فيعطي الشيخ جميع ثمرة عمله طول عمره بل يعطي جوامع كلم علم الطريق
فيا سعادة من لازمه اواخر عمره وزاد في خدمته فانه يغنمه ثمرة جميع مجا
هداته بلا تعب ولا نصب فيساوي شيخه في مقام العلم ويصير الشيخ
عليه حكم الاجازة لا غير والله اعلم ومن شأنه ان لا يكلف شيخه قط
المجيء اليه ليسلم عليه في سفر او بعوده من مرض او يعزيه في موت احد
بل يذهب هو الى الشيخ فيسلم عليه ويعزيه ومتى تغير قلبه على شيخه
اذا علم بانه بغير اساءة الادب معه فيجب عليه تجديد العهد ورفع
ذلك للشيخ من الاول حتى يقع على الرجوع فيطلب من الشيخ ان ياتيه
الى بيته فيسلم عليه لما قدم من الحج فلم يتفق ذلك فيحج شيخه ف
فانقطعت عنه الامداد الى ان مات والله اعلم ومن شأنه ان
يجتهد ان يكون مع شيخه بالادب باطنا كما هو معه كذلك ظاهرا فلا يتكلم
قط في حق شيخه من ورائه بكلمة يستحي ان يواجهه بها فان ذلك
من اكبر خيانة يقع فيها المريد وذلك انه كان يتحدث مع احد
التابعين ويقول له يا اخي هل شيخي يجامع كل ليلة او يا اخي هل شيخي
كان يقع في المعاصي قبل دخوله في الطريق مثل ما يقع لنا ام لا وهل
كان يزني ويتناجى ويحب الدنيا ام لا فان ذلك كله فضول ولا ثمرة
له الا فتح باب الاستهانة بمقام الشيخ لا غير فيجب على المريد ان ينزه
شيخه بالتعظيم ولا يصور في ذهنه حالة نقص للشيخ ابدا لا في الماضي
ولا في المستقبل الا ان يقع ذلك في وقته وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله

يقول

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول كيف يرى التعظيم شيء من صفات القلوب ويد الله يقلبها
كيف شاء فرب شخص الانسان يتكلم في حق احد فينقلب من النقص
الى الكمال قبل ان ينقضي كلامه فيقع في النقص في حالة ماضية لا في
وصفها الان وهو والله اعلم ومن شأنه الا يجلس بين يدي شيخه الا و
هو مستوفز كما يجلس العبد بين يدي السلطان وليحذر كل الحذر من
الاكثار من مجالسة الشيخ فان كثرة مجالسته تذهب هيبته عند
غالب المريدين كما تذهب حرمة الكعبة عند اهل مكة ومجاوريها
فان بكاءه عند رؤيتها من جوده العين ايام المجاورة والقاعدة
ان كل شيء كثرت مشاهدته هان في العيون والشيخ هو كعبة المريد
التي يتوجه في سائر قلبه اليه ومن هنا حرم غالب نقباء الاشياخ
واولادهم بركاتهم لكثرة مشاهدتهم لهم والله اعلم ومن شأنه انه
اذا كان جالسا عند الشيخ في وقت درس او غيره وقام من الادب
الا يولي له ظهره حتى يغيب او يتوارى بجدار ونحوه وكل من تأدب
مع الشيخ كذلك لم يشم من الادب رائحة لان الشيخ هو الذي يدخل
المريد من بابه الى حضرة الله عز وجل وليس له باب غيره ولو تكن
الواسطة في ابواب الملوك لا يمكنه الدخول والله اعلم ومن شأنه
الا يلزم شيخه بالجواب عن مسألة سأله عنها او حكاية حكاها له او
واقعة وقعت له بل يذكر حاجته ويسكت فان اجابه شيخه عن
ذلك والا فليعرض بقلبه عن الجواب لئلا يصير شيخه محكوما عليه

Copyright © King Saud University